

ظاهرة التشبه بالرجال لدى طالبات كليات التربية الرياضية في العراق

أ.د. ساهرة رزاق كاظم

أ.م.د. سعاد سبتي عبود

أ.م.د. انتصار عريبي فدم

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس التشبه بالرجال (المسترجلات) لدى طالبات كليات التربية الرياضية، والتعرف على مستوى التشبه بالرجال.

وقد استخدمت الباحثات المنهج الوصفي، وبلغ عدد العينة (١٢٠٠) طالبة من طالبات كليات التربية الرياضية في العراق.

خرجت الباحثات بعدة استنتاجات هي:

- ١- إن مستوى الأنوثة بدأ بالتناقص لدى الطالبات من المرحلة الأولى إلى المرحلة الرابعة.
- ٢- إن مستوى الشذوذ الجنسي بدأ بالتزايد لدى الطالبات من المرحلة الأولى إلى المرحلة الرابعة.
- ٣- إن مستوى تقمص الرجال بدأ بالتزايد لدى الطالبات من المرحلة الأولى إلى المرحلة الرابعة.
- ٤- إن المستوى العام لمحاول التشبه بالرجال الجنسي ليست بالمستوى المقلق والذي لطالما قد يقل عندما تتحسن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والأمنية.

وقد توصلت الباحثات إلى عدة توصيات منها:

- ١- إجراء بحث مشابهة على كليات أخرى الغير ممارسة الأنشطة الرياضية.
- ٢- إجراء مقارنة بين الذكور والإناث من الطلبة في الجامعات العراقية.

أ.د. ساهرة رزاق كاظم/جامعة بغداد/كلية التربية الرياضية للبنات

أ.م.د. سعاد سبتي عبود/جامعة بغداد/كلية التربية الرياضية للبنات

أ.م.د. انتصار عريبي فدم/جامعة بغداد/كلية الإدارة والاقتصاد

The phenomenon of imitating men in female colleges of Physical Education in Iraq

A. D. Sahira Razak Kazem

A. M. D. Sebti Souad Abboud

A. M. D. Uraibi supporting the victory of
Research Summary

The study aims at constructing manlike measure (mannish) for girls at Colleges of Physical Education. Also, the study aims at introducing the level of manlike.

The study has used the descriptive method with a sample of ١٢٠٠ girls from Colleges of Physical Education in Iraq.

The researchers have concluded the following conclusions:

- ١- Decreasing the femininity level of girls from first to fourth stage.
- ٢- Increasing the abnormality level of girls from first to fourth stage.
- ٣- Increasing the reincarnation of men level of the girls from the first to the fourth stage.
- ٤- The manlike level is not concerned one and it might diminution when the social, economic and secure circumstances might be improved.

The study has been recommended the following:

- ١- Making similar researches on other colleges which are not specialized of physical activities.
- ٢- Making comparison between male and female students of other universities.

١- التعريف بالبحث

١-١ مقدمة البحث وأهميته:

استناداً إلى قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾ (سورة البقرة، آية ٣٢) خلق الله الجنسين آدم وحواء، لكل منهما ميوله وطبيعته الفطرية التي خلق عليها، ولا يستطيع احد منهما مهما فعل أن يأخذ من طباع وتصرفات الآخر وان حاول ذلك.

إن تشبه النساء بالرجال تعد ظاهرة اجتماعية يطلق عليها بالمسترجلات، وهي حالة استثنائية لدى المرأة لها جذورها وأسبابها، ولكون المرأة نصف المجتمع تعد هذه الظاهرة مشكلة لا بد من الحد منها، حيث لوحظ في الآونة الأخيرة تزايد هذه الظاهرة في بعض البلدان العربية بعد أن كانت مقتصرة على الدول الغربية، وتناقلت الأخبار حول بداية ظهورها في مجتمعنا العراقي مما دفع الباحثات لمحاولة دراسة هذه الحالة للتعرف على نوعية هذه الظاهرة الاجتماعية. وتظهر أهمية هذه الدراسة بأنها أول دراسة من هذا النوع في المجتمع العراقي.

١-٢ مشكلة البحث:

يحتل الطلبة الجامعيين (ذكورا وإناثا) مكانة مرموقة في حياة المجتمع، فهم الطاقة البشرية التي بصلاحيها وتنظيمها الأمثل تتحقق نهضة المجتمع في مختلف جوانبه العلمية والاجتماعية والمادية وإن طالبات كليات التربية الرياضية يدخلن معترك الحياة كمدرسات ومدربات في مختلف مجالات الرياضة مما يلزم عدم إهمال تنشئتهن وتوجيههن التوجيه الصحيح حالهن حال الطالبات الجامعيات الأخريات ونظرا لشفافية ونوعية هذه الدراسة وللتغلب على الإحراج التي يتسبب من جراء، تناولت الباحثات هذه الدراسة كأول دراسة في مجتمعنا العراقي مع الأخذ بنظر الاعتبار عدم الذكر التفصيلي للعينة وكونهن طالبات كليات التربية الرياضية في جامعات العراق عموما.

١-٣ أهداف البحث:

١. بناء مقياس للتشبه بالرجال (المسترجلات) لدى طالبات كليات التربية الرياضية.
٢. التعرف على مستوى التشبه بالرجال (المسترجلات) لدى طالبات كليات التربية الرياضية.

١-٤ فرضا البحث:

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محاور التشبه بالرجال لدى طالبات كليات التربية الرياضية.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التشبه بالرجال لدى طالبات كليات التربية الرياضية.

١-٥ مجالات البحث:

١-٥-١ المجال البشري: عينة من طالبات كلية التربية الرياضية في العراق.

١-٥-٢ المجال الزمني: العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠.

١-٥-٣ المجال المكاني: القاعات الدراسية في كلية التربية الرياضية في العراق.

١-٦ تحديد المصطلحات:

التشبه بالرجال: وهو المسترجلات وهن الجنس الرابع بعد الذكور والإناث والمثليين، وهن يحاولن تقليد الذكور في الملبس وحركات الجسد وطريقة الكلام وخشونة الصوت وقصة الشعر والتعطر بعطر رجالي وبعضهن يملن جنسيا نحو الإناث ويقبلن على مشاهدة أفلام الشذوذ الجنسي (الحمادي، ص ٢). أما العمري فتعرف المسترجلة بأنها فتاة تدعي الرجولة أو تتمناها فتجعل من نفسها رجلا مزيفا لترضي أهداف شخصية خاصة في نفسها قد تكون عقد نفسية أو نواقص تشعر بها فتعوضها في الرجال آخر وهو الاسترجال (العمري، ص ٤).

٢- الإطار النظري والدراسات السابقة:

٢-١ الإطار النظري:

٢-١-١ التشبه بالرجال:

ظهر في هذا العصر صنف من النساء، خالفن فطرة الله التي فطر الناس عليها، وتخلقن بصفات لا تليق بطبيعة الأنثى التي خلقها الله لتمييز بها عن طبيعة الرجل، يحسبن بزعمهن إنهن أصبحن كالرجال بحسن التدبير وحرية التصرف ومواجهة أمور الحياة والتنافس على الأعمال والخوض في مجالات تخص الرجل ولا تليق إلا لهم وبهم (للجلاهمة، ص ١).

إن هذا النوع من النساء قد يواجهه نوع من الضيق وتحصل لهن مشكلات نفسية وجسدية ومضايقات من الرجال الذين يكرهون منافسة أقرانهم من الرجال فكيف بالنساء بل والتعدي عليهن، وإنهن أصبحن منبوذات من بنات جنسهن، وأصبح يطلق عليهن تسمية الفتيات المسترجلات أحيانا وقد تسمى (بالبنات البوي)، وأحيانا أخرى يطلق عليهن كلمة بويات وهي كلمة أصلها انجليزي مكونة من كلمة (boys) ومعناها الأولاد ومضافة إلى هذه الكلمة تاء التأنيث، وهو لفظ لجأت إليه الفتيات بدلا من استخدام لفظة المسترجلة أو الجنس الرابع (العمري، ص ٢١).

وتنقسم المسترجلات إلى فتيات يقلدن الذكور في المظهر فقط إذ يتشبهن بالرجال بالملابس والعطور فقط دون أن يقمن بأي خطوة إضافة لتقليدهم في قضايا أخرى، ومسترجلات يتشبهن بالرجال ولكن هدفهن اجتذاب الفتيات الأخريات جنسياً وعاطفياً، وفريق ثالثاً لا يقبلن التعامل مع الذكور بتاتا، ويرى بعض العلماء إن المرأة المسترجلة قد تحاول التشبه بالرجال تحت شعار المساواة وهذا خطأ جسيم فليس معنى المساواة تقمص شخصية الرجل لأن ذلك الاتجاه يؤدي حتماً إلى أن تفقد حواء أنوثتها، إذ إن تشبهها لم يعد مقتصرًا على اللباس فقط بل تعدى ذلك إلى السلوك الاجتماعي والجنسي (أبو زيد، ص ٢٤).

٢-١-٢ مظاهر تشبه المسترجلة بالرجال:

من مظاهر تشبه المسترجلة بالرجال تشبهها بالرجال في اللباس، كثرة خروجها من البيت لغير حاجة، مزاحمة الرجال ومخالطتهم في الأسواق والأماكن، تقليد الرجال في المشية والحركات، الخشونة في التعامل والأخلاق، ترك الزينة الخاصة بالنساء، التشبه بالرجل في الشكل والهيئة، نبذ قوامة الزوج ورعاية الولي، قلة الحياء، إذ تنزع الحياء من شخصيتها ومن أخلاقها (صحيفة الرياض، ص ٣).

أما شخصية وتصرفات المسترجلات فتتسم وتتصف بما يلي: التشبه بالأولاد في كل شيء، تصرفات مريبة، أصوات غريبة تميل إلى الخشونة، تغيير اسمها إلى اسم رجل فمثلاً تتحول من سعاد إلى سعيد، زينة إلى زيكو، وما إلى ذلك من الأسماء الذكورية، تقليد الشباب فتكثر من التصرفات مثل قصة الشعر وشرب الدخان والمشى، الذهاب إلى أماكن تجمعات الشباب لأنها متيقنة بأنها ذكر وليس أنثى، حصول ممارسات غير أخلاقية بين المسترجلات والفتيات الأخريات وخصوصاً في دورات المياه واستغلالها لطبيعتها الحقيقية الأنثوية في التواصل مع الفتيات للدخول إلى بيوتهن والانفراد بهن في الغرف وما إلى ذلك، رفع الصوت بالكلام في الأسواق والأماكن العامة ومجادلة الرجال، أما معاملتهن مع زميلاتهن وصديقاتهن فهي تتميز بلطفها وحنانها أكثر من الولد، معاكسة الفتيات وإلقاء عبارات الغزل عليهن والتي قد لا يسمعونها لإيقاع الفتيات في حبالهن لدرجة أن يصل التنافس إلى التضارب لإثبات الأقوى بينهن والجدير أن تكون الفتاة رفيقة دربها، حصول مواقف عسيرة بين المسترجلة ورفيقتها، صراخ وشم الأخرى تبكي نتيجة خيانة تلك الفتاة مع أخرى، حصول حالات زواج بين المسترجلة وإحدى الفتيات الحبيبات وتبادل الخواتم وإجراءات حفلات زفاف (أبو زيد، ص ٢٨).

٢-١-٣ أسباب التشبه بالرجال:

إن أسباب تشبه المرأة بالرجل يمكن إجمالها بما يلي:

نقص الإيمان قلة الخوف من الله، التربية السيئة، وسائل الإعلام، التقليد الأعمى، رفقاء السوء، النقص النفسي ولفت الأنظار، القدوة السيئة، انعدام الغيرة من الزوج أو الولي (الجلالمة، ص ٢). وهناك أسباب أخرى منها:

- ١- ضعف الوازع الديني لدى المسترجلة.
- ٢- اضطرابات نفسية اجتماعية خصوصا في حال وجود توتر في الظروف الأسرية أو عدم استقرار المنزل بسبب احد الوالدين.
- ٣- الانفتاح على العالم الخارجي من خلال الفضائيات والانترنت والغزو الفكري.
- ٤- تساهل الأسرة وتغاضيهم عن بناتهم وتصرفاتهن وعدم مراقبتهن وسوء التربية والتوجيه وعدم إعطائهن الحنان الكافي.
- ٥- التماشي مع الموضة والتقليد الأعمى ليصبحن متميزات عن بقية البنات في المحيط الخاص بهن سواء في المدرسة أو الجامعة.
- ٦- عدم قيام الإرشاد الاجتماعي بدوره الصحيح في المدارس والجامعات لعلاج هذه الظاهرة.
- ٧- ضعف الشخصية لدى الفتاة حيث تتأثر بسرعة بأي شيء تشاهده.
- ٨- الانتقام من جنسها أو قد يكون السبب اضطرابا نفسيا نتيجة لتعرضها لحالة اغتصاب.
- ٩- قد يكون من ضمن الأسباب إن الوالدين لم يرزقوا بابن لذا فإنهم يعاملوها معاملة الولد فأخذت هذا الطابع.

- ١٠- قد يكون الفراغ الذي تعاني منه الفتاة سبب من الأسباب (الحمادي، ص ٤).
- فضلا عن ذلك فقد أشار المحلل النفسي والمستشار في العلاقات عميد كلية الترجي الطبية سابقا الدكتور هاني عبد الله الغامدي إلى إن وجود هذه الفئة من الفتيات يشير إلى دوافعهن لأنهن يعانين من الحرمان العاطفي وهو السبب أو الدافع الأبرز لظهور مثل هذه الحالات، وقال إن أفراد هذه الفئة يلجأ لمثل هذه السلوكيات من أجل إشباع احتياجاتهن حتى لو سلكن طرقا غير سوية وشاذة، فالهدف الأول هو إرواء العاطفة حسب ما تفرضه عليهن الظروف المحيطة بهن، وأما الطابع الخارجي الذي يظهرهن بهذه الهيئة فهو مجرد تصرفات يقصد بها لفت الانتباه

ويرى النابلسي إن الموقف البيولوجي هو من الأسباب لهذه الحالة إذ يرتكز إلى حقيقة علمية إن الذكور يحملون هرمونات أنثوية والإناث يحملن هرمونات ذكرية، وبالتالي فإن الذكور والإناث جميعهم مزدوجي الجنسية، وهي الهوية التي تتحدد بهيمنة حاسمة للصفة الجنسية

(ذكرية أم أنثوية) (النابلسي، ص ٥). أما القحطاني فيرى إن هذه الحالة هي انحراف وشذوذ عن الفطرة وخط لموازين الحياة، فلا يلجأ إليها من الفتيات إلا من حرمت التوفيق، كما انه يؤكد بأن هذا الأمر ليس ظاهرة، فالظاهرة هي التي شاعت وعمت، وإنما هذه القضية هي مسألة فردية وحالات شاذة تنتشر في بعض الفئات وليس في عمومها (القحطاني، ص ٢).

٢-٢ الدراسات السابقة:

نظرا لعدم توفر دراسات سابقة يمكن الاعتماد عليها في تحديد حجم الفتيات المسترجلات، أولا وإطلاق لفظة ظاهرة أم مشكلة ثانيا، إذ إن البعض يرى إن مفهوم الظاهرة يعني نقشي المشكلة واستفحالها، الأمر الذي قد ينافي الواقع، فضلا على حساسية الموضوع وما موجود عليه من أعراف وتقاليد عربية، فإن ما متوفر حاليا من دراسات لا يتعدى كونها حملات توعية أو محاضرات أو مقالات في الصحف والمجلات أو ندوات تلفزيونية تعرض في القنوات الفضائية والتربوية في دول الخليج العربي ومنها:

٢-٢-١ حملة (كوني فخورة فأنت أنثى):

نظمت إدارة البرامج في الندوة العلمية للشباب الإسلامي بالتعاون مع إدارة التوجيه والإرشاد الطلابي بكلية الآداب للبنات بالدمام فعاليات حملة كوني فخورة فأنت أنثى واستمرت الحملة ٣ أيام. وتهدف الحملة إلى تعزيز الهوية الإسلامية في نفوس الفتيات لإيجاد متميزة أخلاقيا وفكريا وسلوكيا، وقد تحدثت الأستاذة منيرة البطاط المدربة بمركز الراشد للتنمية الاجتماعية والنفسية عن ظاهرة الاسترجال التي بدأت في الانتشار بين الفتيات في بعض المجتمعات الخليجية مؤكدة على عدم وجود إحصاءات دقيقة بالمجتمع السعودي تكشف عن نسبة انتشار الظاهرة كما بينت أسباب انتشار هذه الظاهرة وكيفية علاجها (صحيفة الرياض، ص ٢).

٢-٢-٢ حملة (أتميز بأنوثتي):

أطلق مركز الدراسات الجامعية للطالبات بجامعة أم القرى الحملة الإعلامية الأولى لمكافحة ظاهرة الاسترجال (البويات) لدى طالبات الجامعة، تحت شعار (أتميز بأنوثتي) وخاصة بعد ظهور مجموعة على (الفيس بوك) تحت اسم مسابقة (أحلى البويات)، تشجع الفتيات على هذه الظاهرة، قام بتخطيط الحملة والإشراف عليها د. صابر حارص خلال تدريسه وتدريبه لطالبات قسم الإعلام على برامج وحملات التوعية.

وأوضحت عميدة الدراسات الجامعية بان الحملة تأتي في إطار عمل كبير يستهدف القضاء على السلوك الاسترجالي تماما من الجامعة وان هناك حصرا لهؤلاء الطالبات وبرنامجا موسعا يتضمن أنشطة متنوعة وصولا إلى إصدار قرارات حاسمة لو تطلب الأمر، كما وزعت الحملة بوسترات مختلفة حول هذا الموضوع ووضع حلول متنوعة (نبا نيوز).

٢-٢-٣ حملة (عفوا أنت أنثى):

انطلقت بدولة الإمارات حملة اجتماعية حكومية تهدف إلى القضاء على ظاهرة الفتيات المتشبهات بالرجال، كما تهدف الحملة إلى توعية وتنقيف الفتيات بمخاطر التشبه بالرجال وشرح فضائل الطيبة الأنثوية.

وقد تقدمت ٣٠ طالبة للعلاج من سلوك التشبه بالرجال، وعند دراسة الحالات ظهر إن هناك ١٩ سببا أدى إلى ظهور هذا السلوك غير المرغوب فيه فيما يتعلق بالفتيات والأهل والمجتمع (جريدة الرياض، ص٢).
٢-٢-٤ حملة (معا لمجتمع خال من الانحراف):

أطلقت وزارة الشؤون الاجتماعية الإماراتية في ١١/٣/٢٠٠٩ حملة تهدف إلى التصدي لظاهرة الجنس الرابع أو الفتيات والنساء المتشبهات بالرجال واللواتي لهن ميول جنسية نحو الفتيات ويعرفن بالمسترجلات.

وتعد هذه المبادرة أول قرار رسمي بوجود المسترجلات في الإمارات، وقد شارك فيها جهات عديدة منها وزارة التربية والتعليم وجهات متخصصة في المجال النفسي والاجتماعي لتوعية الفتيات بمخاطر سلوكياتهن ومحاولة إعادتهن لطبيعتهن الأنثوية.

٢-٢-٥ دراسة انتشار ظواهر سلبية في المجتمع الكويتي:

نشرت صحيفة (القبس الكويتية) دراسة أعدها ثلاثة أكاديميين متخصصين لدراسة انتشار ظواهر سلبية في المجتمع الكويتي وعلى رأسها ظاهرة "البويات" وقد شملت الدراسة عينة عشوائية قوامها (٥٥٠٠٠) فرد من المجتمع الكويتي، وتبين إن ٥٥% منهم اقروا بوجود ظاهرة (البويات) محذرين من مخاطر هذه الظاهرة التي تتزايد بشكل كبير في المجتمعات الخليجية (جريدة القبس، ص٤).

٢-٢-٦ أما في البحرين:

فقد تصدر موضوع ظاهرة الفتيات المسترجلات أحاديث الساعة وسط المجتمع البحريني إذ يطلق البحرينيون اسم (البويات) على البنات المسترجلات وقد استقبل مركز رعاية ضحايا العنف الأسري في البحرين اتصالات أولياء الأمور حول تنامي ظاهرة المسترجلات بمدارس البنات الثانوية الحكومية، وبينت د. بنه بوزبون رئيسة المركز إن المركز سجل زيادة في عدد الحالات التي رصدها أو سمع عنها حول البويات (صحيفة الوطن السعودية، ص٣).

٢-٢-٧ محاضرة عن الجنس الرابع ظاهرة أم واقع:

نظم قسم النساء الجمعية الإسلامية في البحرين محاضرة بعنوان الجنس الرابع ظاهرة أم واقع، قدمت المحاضرة د. عائشة الشيخ رئيسة قسم العلوم النفسية والاجتماعية بكلية العلوم الصحية، وتضمنت المحاضرة محاور منها ماذا يعني الجنس الرابع ولماذا سمي بذلك وماهي أهم أسبابه وكيفية انتشاره وكيف يتم رصده وعلاجه، وأوضحت إن الجنس الرابع في مفهومه السطحي يعني تشبه الفتاة بشكل وسلوكيات الفتيان، أما مظاهره فهي تتمثل بتبادل الرسائل والمكالمات الهاتفية المبالغ بها والرفض القاطع لفكرة التخلي عن الرفيقة ولا يعني الجنس الرابع بالضرورة الشذوذ الجنسي (الشيخ، ص١).

٣- منهج البحث وإجراءاته الميدانية:

٣-١ منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي لملائمته نوعية المشكلة المراد قياسها.

٣-٢ عينة البحث:

تكونت عينة البحث من ١٢٠٠ طالبة من طالبات كلية التربية الرياضية في جامعات العراق للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠.

٣-٣ وسائل جمع البيانات:

بالنظر لعدم وجود مقياس يقيس هذه الظاهرة الاجتماعية قامت الباحثة ساهرة رزاق كاظم الأستاذة في علم النفس الرياضي ببناء مقياس وذلك بالاستناد على المصادر والمراجع العربية والأجنبية كخطوة أولى، حيث تم وضع محاور للمقياس هي:

١- الأنثوية: لقياس مستوى الإحساس الأنثوي.

٢- السلوك الجنسي (شدوذ الجنسي): لقياس مستوى انحراف السلوك الأنثوي نحو السلوك الذكري.

٣- الذكورية: لقياس مستوى الإحساس الذكري.

أما المرحلة الثانية فقد تم وضع أسئلة لكل محور من المحاور حيث احتوى كل محور على عبارات سلبية وإيجابية ٣٢ عبارة إيجابية و ١٧ عبارة سلبية وبلغ مجموع الأسئلة ٤٩ سؤال وكما موضح أدناه:

ت	المحور	رقم الفقرة	الاتجاه +	الاتجاه -
١	محور الأنثوية	من ١-١٠	٩، ٥، ٤	١٠، ٨، ٧، ٦، ٣، ٢، ١
٢	محور الشذوذ الجنسي	من ١١-٣٠	١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣٠	١١، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٧، ٢٩
٣	محور الذكورية	من ٣١-٤٩	٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٨	٤١، ٤٣، ٤٦، ٤٩

بعد ذلك تم عرض الأسئلة بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء وذوي الاختصاص لبيان صلاحية المقياس وتقديم توجيهاتهم وتصليحاتهم حيث تم الاتفاق بنسبة ١٠٠% على صلاحية فقرات ومحاور المقياس.

بعد ذلك تم وضع بدائل ثلاثة إجابة الطالبة وهي غالباً، أحياناً، نادراً، حيث تعطى الدرجات (١، ٢، ٣) للعبارة الإيجابية ويتم عكس الدرجات بالنسبة للعبارة السلبية (التي تقيس الحالات الطبيعية) حيث إن الغرض من المقياس هو قياس ظاهرة اجتماعية سلبية، كما تم عرض المقياس على مجموعة من ذوي الاختصاص في مجال الإحصاء الرياضي للتأكد من صلاحية مفاتيح البدائل حيث كانت نسبة الاتفاق أيضاً هي ١٠٠% وعلى ضوء ذلك يكون الدرجة العليا للمقياس ١٤٧ والدرجة الدنيا ٤٩ درجة. أما المرحلة الثالثة فهي تطبيق المقياس على عينة البناء وهم (٨٠٠) طالبة من طالبات كلية التربية الرياضية في العراق لاستخراج مؤشرات الصدق والثبات.

وتم إيجاد صدق البناء من خلال تحليل فقرات المقياس وإيجاد العلاقة بين العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، وتم استخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS) للحصول على قيم معاملات الارتباط التي تراوحت بين (٠,٠٩٦-٠,١٢) وبمقارنتها مع الجدولية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥ بقيت فقرات المقياس ٤٩ فقرة.

أما معامل الثبات فقد تم استخراجه عن طريق التجزئة النصفية وقد بلغ ٠,٦٩ وقد تم تصحيحه بمعادلة سبيرمان- براون فبلغ ٠,٨١ وهو مؤشر جيد للثبات حيث معنويته العالية إذ بلغت القيمة له ٩,٣٦ وهي أكبر من الجدولة عند درجة حرية ٨٠٠ ومستوى دلالة ٠,٠٥، أما الموضوعية فقد تم عرضه على الخبراء وذوي الاختصاص.

٤-٣ التجربة الرئيسية:

بعد التأكد من صلاحية المقياس تم توزيعه على ٦٠٠ طالبة من طالبات كلية التربية الرياضية في وقد تم توزيع المقياس للفترة (٢٠١٠/٣/١٤ - ٢٠١٠/٣/٢٨).

٥-٣ الوسائل الإحصائية:

تم استخدام نظام الحاسوب الجاهز SPSS لتحليل بيانات البحث.

٤- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

٤-١-١ عرض نتائج المحور الأول (الأنوثة):

بعد تحليل استجابات أفراد عينة البحث إحصائياً عن طريق نظام الحاسوب الجاهز SPSS توصلت الباحثات إلى مايلي:

جدول (١)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمحاور الثلاثة وللمراحل الأربعة لطالبات كليات التربية الرياضية في العراق

المرحلة	المحور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأولى	١- الأنوثة	٢٤,٥٣	٣,٠٧٩
	٢- السلوك الجنسي	٣٦,٩٧	٤,٥٦٣
	٣- الذكورية	٢٨,٥٩	٤,١٦٦
الثانية	١- الأنوثة	٢٣,٦٤	٣,٥٢٨
	٢- السلوك الجنسي	٣٥,٣٧	٥,٥٠٧
	٣- الذكورية	٢٨,٤٤	٤,٥١٢
الثالثة	١- الأنوثة	٢٢,٦٤	٣,٤٠٤
	٢- السلوك الجنسي	٣٨,٠٠	٤,٨١٨
	٣- الذكورية	٢٩,٦٣	٤,٦٥٠
الرابعة	١- الأنوثة	٢٢,١٦	٢,٩٧٨
	٢- السلوك الجنسي	٣٥,٠٨	٤,٧٣٢
	٣- الذكورية	٢٧,٧٩	٤,١٣٧

ولغرض تحقيق فرضا البحث نجد في الجدول (٢) نتائج تحليل التباين للمحور الأول (الأنوثة) بين طالبات المراحل الأربعة.

جدول (٢)

يبين نتائج تحليل التباين للمحور الأول (الأنوثة) بين طالبات المراحل الأربعة

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجمع المربعات	قيمة f	المعنوية
بين المجاميع	٢٥٨,٢٠٩	٣	٨٦,٠٧٠		٠٠٠٠
داخل المجاميع	٢٠٨١,٨٩٥	٢٧٣	١٠,٩٤٣	٧,٨٤٤	
المجمع العام	٤٣٤٠,١٠٤	٢٧٦			

نجد في الجدول (٢) إن قيمة f ٧,٨٤٤ وهذا يعني إن الفرق معنويًا وباستخدام L.S.D نجد إن الفروق المعنوية كانت بين طالبات المرحلة الأولى وطالبات المرحلة الثالثة وطالبات المرحلة الرابعة وكما مبين في جدول (٣).

جدول (٣)

يبين نتائج الفروق في الأوساط الحسابية بين المراحل الأربعة

مرحلة أولى	مرحلة ثانية	مرحلة ثالثة	مرحلة رابعة
مرحلة أولى	٠,٨٨٦	*١,٨٨٦	*٢,٣٦٦
مرحلة ثانية	٠,٨٨٦-	٠,٩٩٩	١,٤٧٩
مرحلة ثالثة	١,٨٨٦-	٠,٩٩٩-	٠,٤٨٠٤
مرحلة رابعة	٢,٣٦٦-		

حيث بلغت قيمة الفروق بين الأوساط الحسابية ١,٨٨٦ و ٢,٣٦٦ و ١,٤٧٩ على التوالي وعند الرجوع إلى قيمة الأوساط الحسابية في جدول (١) بلغت قيمته ٢٤,٥٣٥ للمرحلة الأولى و ٢٢,٦٤٩ للمرحلة الثالثة و ٢٢,٤٦٨ للمرحلة الرابعة مما نجد إن صفة الأنثوية كانت عالية عند طالبات المرحلة الأولى وبدأت بالتناقص عند المرحلة الثالثة والرابعة.

كذلك ظهرت فروقات بين طالبات المرحلة الثانية وطالبات المرحلة الرابعة حيث بلغت الفروق الحسابية ١,٤٩٨ لمحور الأنوثة أيضاً وبالرجوع إلى قيمة الأوساط الحسابية في جدول (١) حيث بلغت للمرحلة الثانية ٢٣,٦٤٨ وللمرحلة الرابعة ٢٢,١٦٨ والذي يشير أيضاً إلى تناقص مستوى الأنوثة عند الطالبات كلما تقدمت المرحلة.

مما سبق نجد إن مستوى الأنوثة قد بدأ بالتراجع عند طالبات كلية التربية الرياضية ابتداءً من المرحلة الأولى صعوداً إلى المرحلة الرابعة ولهذا تستنتج الباحثات إن ممارسة الأنشطة الرياضية وخصوصاً الألعاب الجماعية قد عملت على زيادة مستوى الجرأة والثقة بالنفس ومستوى العدوانية والتي تتمثل بالخشونة في اللعب مما انعكس على تصرفات وسلوك الطالبة مما قلل من مستوى الأنوثة لديها لكنه لم يصل إلى المستوى المقلق عند الرجوع إلى مستويات المقياس

(للمحور الأنثوي).

٤-١-٢ عرض وتحليل ومناقشة المحور الثاني (الشذوذ الجنسي):

نرى في جدول (٢) نتائج تحليل التباين لمحور الشذوذ الجنسي بين طالبات كليات التربية الرياضية للمراحل الأربعة.

جدول (٤)

يبين نتائج تحليل التباين لمحور الشذوذ الجنسي بين طالبات كليات التربية الرياضية للمراحل الأربعة

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجمع المربعات	قيمة f	المعنوية
بين المجاميع	٢٠٧,٥٢٨	٣	٦٩,١٧٦		٠,٠٤٩
داخل المجاميع	٨٢٢٤,٥٤١	٣٧٣	٢٢,٠٤٩	٤,٣٦١	
المجمع العام	٨٤٣٢,٠٦٩	٣٧٦			

نجد في جدول (٤) إن قيمة f المحتسبة ٤,٣٦١ وهذا يعني إن الفرق معنويا وباستخدام L.S.D نجد إن هناك فروق بين طالبات المرحلة الأولى وكل من طالبات المرحلة الثانية والرابعة وكلها مبين في جدول (٥).

جدول (٥)

يبين نتائج الفروق في الأوساط الحسابية بين المراحل الأربعة

مرحلة أولى	مرحلة ثانية	مرحلة ثالثة	مرحلة رابعة	
مرحلة أولى	١,٥٩٦*	١,٣٩٢-	٢,٩٧١*	
مرحلة ثانية	١,٥٩٦	٠,٢٠٣٢	١,٣٧٥-	
مرحلة ثالثة	١,٣٩٢	٠,٢٠٣٢-	١,٥٧٨-	
مرحلة رابعة	٢,٩٧١	١,٣٧٥	١,٥٧٨	

حيث بلغت قيمة الفروق بين الأوساط الحسابية ١,٥٩٦ و ٢,٩٧١ وبالرجوع إلى جدول (١) الذي يبين الأوساط الحسابية نجد إن قيمة المرحلة الأولى والثالثة والرابعة ٣٦,٩٧١ و ٣٥,٩٧١ و ٣٥,٠٨٤ على التوالي نستنتج مما سبق إلى إن مستوى الشذوذ الجنسي قد بدأ بالتراجع في المستوى من المرحلة الأولى صعودا إلى المرحلة الرابعة مما يدل على إن ممارسة الأنشطة الرياضية ساعدت على تقليل مستوى الشذوذ رغما انه قد زاد عند المرحلة الثالثة لكنه عاد إلى مستوى الأقل تحلل الباحثات هذه النتيجة بأنه على الرغم من تراجع الحالة الاقتصادية والاجتماعية والظروف الأمنية والتي تحول دون الاختلاط بالجنسين لكن ممارسة النشاط الرياضي قد عملت على سد الفراغ الحاصل والتعويض عن هذه الحاجة فضلا عن التقاليد التي تحصن المرأة وتبعدها عن كل ماهو غير طبيعي.

٣-١-٤ تحليل ومناقشة نتائج المحور الثالث (الذكرية):

نرى في جدول (٦) نتائج تحليل التباين للمحور الثالث (الذكرية) بين طالبات كليات التربية الرياضية للمراحل الأربعة.

جدول (٦)

يبين نتائج تحليل التباين للمحور الأول (الأنوثة) بين طالبات المراحل الأربعة

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجمع المربعات	قيمة f	المعنوية
بين المجاميع	٩٩٦,٧٠	٣	٣٣٢,٢٣		٠,٠٠٠
داخل المجاميع	١٠٩٢٣,٠٨	٣٧٣	٢٩,٢٨	١١,٣٤	
المجمع العام	١١٩١٩,٧٩	٣٧٦			

حيث بلغت قيمة f ١١,٣٤ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠ للتعرف على معنوية الفروق بين المراحل الأربعة وبعد استخدام L.S.D نجد إن هناك فروق بين طالبات المرحلة الثانية وبين كل من طالبات المرحلة الأولى والثالثة والرابعة على التوالي وكما مبين في جدول (٧).

جدول (٧)

يبين نتائج الفروق في الأوساط الحسابية بين المراحل الأربعة

مرحلة أولى	مرحلة ثانية	مرحلة ثالثة	مرحلة رابعة
مرحلة أولى	٣,٣٢٩	٠,٦٦١-	١,٠٠٣
مرحلة ثانية	٣,٣٢٩-*	٣,١٩٩-*	٢,٣٢٦-*
مرحلة ثالثة	٠,٦٦١	٣,٩٩١	١,٦٦٥
مرحلة رابعة	١,٠٠٣-	٢,٣٢٦	١,٦٦٥-

حيث بلغت قيمة الفروق بين الأوساط الحسابية ٣,٣٢٩ و ٣,٩٩١ و ٢,٣٢٦ وبالرجوع إلى قيمة الأوساط الحسابية في جدول (١) نجد إن قيمة الأوساط الحسابية للمرحلة الثانية والأولى والثالثة والرابعة على التوالي هي ٢٨,٤٤٢ و ٢٨,٥٩١ و ٢٩,٩٣١ و ٢٧,٧٩٥ على التوالي مما تستنتج الباحثات إن مستوى الذكرية قد تصاعد عند المرحلة الثالثة لكنه بدأ بالتراجع عند المرحلة الرابعة مع التأكيد على أنه لم يبلغ المستوى المقلق، وتحلل الباحثات هذه النتيجة أنه قد يكون الزي الرياضي فضلا عن إجبار الطالبات على تقليل الماكياج وشد الشعر أثناء الدرس أدى ذلك إلى عودها إلى الميزة الرجولة مما يدل على إن ممارسة الرياضة قد ساهمت في تقليل هذه الميزة، فضلا عن إن الظروف التي يمر بها مجتمعنا العراقي من تحمل المرأة (الطالبة) مسؤولية حماية نفسها في الطريق وعائلتها في البيت فضلا عن زيادة عبء الحياة اليومية ومستلزماتها تطلب منها تقمصها للسلوك الرجولي للدفاع عن نفسها وردع الآخرين عنها.

٤-٤ تحليل ومناقشة نتائج مقياس التشبه بالرجال:

نرى في جدول (٨) والذي يبين نتائج تحليل التباين لمقياس التشبه بالرجال عموماً بين طالبات كليات التربية الرياضية للمراحل الأربعة.

جدول (٨)

يبين تحليل التباين للمحور الأول (الأنوثة) بين طالبات المراحل الأربعة

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجمع المربعات	قيمة f	المعنوية
بين المجاميع	٥٧٨,٩٤٦	٣	١٩٢,٩٨		٠,٠٠٠
داخل المجاميع	٥٧١٩,٠٧٧	٢٧٣	٢٠,٩٤٩	٩,٢١٢	
المجمع العام	٦٢٩٨,٠٢٣	٢٧٦			

نجد إن قيمة f المحسوبة ٩,٢١٢ ومما يدل على وجود فروق معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠ وللتعرف على الفروق للمجاميع وباستخدام L.S.D نجد إن هناك فروق بين المرحلة الأولى وكل من الثانية والرابعة على التوالي وكما مبين في جدول (٩).

جدول (٩)

يبين نتائج الفروق في الأوساط الحسابية بين المراحل الأربعة

مرحلة أولى	مرحلة ثانية	مرحلة ثالثة	مرحلة رابعة
-	*٣	٠,٠٠	*٥
*٣	-	٣-	٢
		-	*٥
			-

وبالرجوع إلى الأوساط الحسابية ٩٠ و ٨٧ و ٨٥ على التوالي نجد التشبه بالرجال قد بدأ بالتراجع أيضاً صعوداً إلى المرحلة الرابعة على الرغم من بقاءه نفس المستوى عند طالبات المرحلة الأولى والثانية ثم بدأ بالتراجع عند طالبات المرحلة الثالثة والرابعة ويستنتج الباحثات إن الطالبات في المرحلة الإعدادية قد واجهن خطر التشبه بالرجال فضلاً عن عدم ممارسة الأنشطة الرياضية لاندماجهن في الدروس النظرية وإغفالهن هذا الجانب فضلاً عن إن الطالبات التربية الرياضية قد ساعدت الأنشطة الرياضية على تقليل ضغط هذا الجانب وساهمت الثقافة أيضاً في ابتعادهن عن التشبه الكامل بالرجال وهؤلاء يوصل الباحثات على عدم الخوف من مستواه لدى الطالبات التربية الرياضية في مجتمعنا العراقي وقلة وجود هذه الظاهرة (التشبه بالرجال)...

٥- الاستنتاجات والتوصيات:

٥-١ الاستنتاجات:

توصلت الباحثات إلى ما يلي:

- ١- إن مستوى الأنثوية قد بدأ بالتناقص لدى الطالبات من المرحلة الأولى إلى المرحلة الرابعة.
- ٢- إن مستوى الشذوذ الجنسي قد بدأ بالتزايد لدى الطالبات من المرحلة الأولى إلى المرحلة الرابعة.
- ٣- إن مستوى تقمص الرجال قد بدأ بالتزايد لدى الطالبات من المرحلة الأولى إلى المرحلة الرابعة.
- ٤- إن المستوى العام لمحاول للتشبه بالرجال ليست بالمستوى المقلق والذي طالما قد تقل عندما تتحسن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والأمنية.

٥-٢ التوصيات:

توصي الباحثات:

- ١- إجراء بحوث مشابهة على كليات أخرى الغير ممارسة للأنشطة الرياضية.
- ٢- إجراء بحوث مشابهة على الذكور من طلبة الجامعات العراقية.
- ٣- إجراء مقارنة بين الذكور والإناث من الطلبة في الجامعات العراقية.
- ٤- إجراء بحوث مشابهة على عينة أخرى من المجتمع العراقي
- ٥- إن هذه الظاهرة بداياتها قد ظهرت في المرحلة الثانوية لذا يوصي الباحثون بإجراء دراسات مشابهة على هذه المرحلة

٦- إن ممارسة الرياضة قد ساعدت على تقليل مستوى هذه الظاهرة

٧- زيادة التوعية والندوات الإرشادية حول سوء هذه الظاهرة وتبعاتها

٨- توعية أولياء أمور الطلبة لمراقبة تصرفات أبنائهم

المصادر

- ١- أبو زيد، عدنان، الفتيات المسترجلات نعمة الأنوثة وخشونة الرجولة، مجلة إيلاف، العدد ١٤، سبتمبر ٢٠٠٧.
- ٢- الحمادي، محمد، ظاهرة التشبه وعلاجها، منتدى المرأة الإماراتية، ٢٠٠٨.
- ٣- جريدة القبس، صحيفة كويتية، ١٤ مارس ٢٠٠٩.
- ٤- الجلاهه، لمياء، الفتاة المسترجلة، منتديات الحصن، ٢٠٠١.
- ٥- الشيخ، عائشة، محاضرة بعنوان الجنس الرابع، أبو ظاهرة أم واقع، تنظيم قسم النساء، الجمعية الإسلامية، ٢٠٠٧.
- ٦- صحيفة الرياض، العدد ١٤٨٨٤، ٢٥ مارس ٢٠٠٩.
- ٧- العمري، هيفاء، المسترجلة فتاة بملابس الرجل، الالكتروني اليوم، العدد ١١٦٨٩، السنة الأربعون، ٢٠٠٥.
- ٨- ألغامدي، هاني عبد الله، المسترجلات، جريدة الوطن، السعودية، ٢٠٠٨.
- ٩- القحطاني، سعيد، المسترجلات ظاهرة تستحق الدراسة، ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل، ٢٠٠٨.
- ١٠- نبأ نيور، دراسات وتقارير، الأحد ١٧ يناير ٢٠١٠.
- ١١- النابلسي، محمد احمد، الشذوذ الجنسي من وجهة الطب النفسي، جريدة الصحيفة التونسية، عدد ١٦٦، يونيو ٢٠٠٤. النابلسي، محمد احمد، الشذوذ الجنسي من وجهة الطب النفسي، جريدة الصحيفة التونسية، عدد ١٦٦، يونيو ٢٠٠٤.

الملاحق

جامعة بغداد

كلية التربية الرياضية للبنات

عزيزتي الطالبة:

تحية طيبة...

تروم الباحثات القيام ببحث يهدف إلى قياس شخصية الطالبة الجامعية يرجى الإجابة بدقة وموضوعية على فقرات الاستبيان شاكرين تعاونكم.

ت	الفقرات	غالبا	أحيانا	أبدا
١	أحب وضع الماكياج في وجهي			
٢	أتابع متطلبات الموديلات الحديثة للألبسة النسائية			
٣	أحب ارتداء الموضة الحديثة			
٤	أحب الملابس الكلاسيكية التي تميل للألبسة الرجالية			
٥	لا أحبذ كوني أنثى			
٦	أضع الإكسسوارات المناسبة مع الزي			
٧	أتابع الإكسسوارات التراثية النسائية			
٨	أفضل اقتناء الحلي الذهبية وارتدائها			
٩	أفضل ارتداء البنطلون على ارتداء التنورة			
١٠	أحبذ أن يكون جسمي ملسا ناعما			
١١	أتابع برامج الحمية ليكون جسمي أنثويا			
١٢	لا أستطيع الاستغناء عن صديقتي			
١٣	أحب صديقتي أكثر شيء لدي في الدنيا			
١٤	اشعر بالسعادة وأنا أضم صديقتي لحضني			
١٥	أقبل صديقتي بلا تردد			
١٦	أفكر بصديقتي طوال الوقت			
١٧	صديقتي تعوضني عن الاختلاط بالناس			
١٨	لا أحب مجالسة الرجال			
١٩	جسم المرأة أحلى من جسم الرجل			
٢٠	يعجبني النظر إلى معالم جسد المرأة			
٢١	تجذبني العطور التي تضعها المرأة			
٢٢	ارفض الاختلاط بالرجال			
٢٣	أجد صعوبة في التعامل مع الرجال			
٢٤	أؤيد فكرة الزواج (رجل رجل) وبالعكس			
٢٥	المشاعر نحو الآخر ليست سهلة السيطرة عليها			
٢٦	يمكن للمرأة أن تستغني عن الرجل			
٢٧	إن القيود الاجتماعية تمنعنا من الاختلاط			

ت	الفقرات	غالبا	أحيانا	أبدا
٢٨	أفضل اختلاط الجنسين			
٢٩	أويد العلاقات العاطفية بين الرجل والمرأة			
٣٠	لا أتردد في الوقوف مع الرجال في صفوف الانتظار			
٣١	أحب ارتداء ملابس الرجال			
٣٢	لا أمانع الاختلاط مع الرجال لوحدي			
٣٣	أجادل الشخص المقابل بغض النظر إذا كان رجلا أو امرأة			
٣٤	أحب مشية الرجال			
٣٥	أحب التعامل بخشونة مع الآخرين			
٣٦	أنا عنيدة ومستبدة بالرأي			
٣٧	أفضل قصة الشعر القصيرة			
٣٨	أحب السفر والتنقل وحدي			
٣٩	لا أحب أن يسيطر على احد (الزوج أو الأخ أو الأب)			
٤٠	لا استخدم الإكسسوارات			
٤١	أحب أن ألفت أنظار الآخرين وإثارتهم			
٤٢	أحب أبي أكثر من أمي			
٤٣	لا أحب ممارسة الرياضة العنيفة مع الرجال			
٤٤	لا أفضل أن أكون ضعيفة تحت رحمة احد			
٤٥	لا أصادف الفتيات الضعيفات			
٤٦	تعاملتي مع الرجال يختلف عن تعاملتي مع النساء			
٤٧	لو سئحت لي الفرصة سأجري عملية تغيير جنسي إلى رجل			
٤٨	أحب أن يكون جسمي عضلي وقوي			
٤٩	أغير لون شعري بين فترة وأخرى			